

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

15 - أعرابي يعظ رجلا .

وقال أعرابي لرجل .

أي أخي إن يسار النفس أفضل من يسار المال فإن لم ترزق غني فلا تحرم تقوى فرب شبعان من النعم عريان من الكرم واعلم أن المؤمن على خير ترحب به الأرض وتستبشر به السماء ولن يساء إليه في بطنها وقد أحسن على ظهرها .

16 - أعرابي يعظ رجلا .

وقال الأصمعي سمعت أعرابيا يعظ رجلا وهو يقول .

ويحك إن فلانا وإن ضحك إليك فإنه يضحك منك ولئن أظهر الشفقة عليك إن عقاربه لتسرى إليك فإن لم تتخذه عدوا في علانيتك فلا تجعله صديقا في سريرتك .

17 - أعرابي يعظ رجلا .

وسمع أعرابي رجلا يقع في السلطان فقال .

إنك غفل لم تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب كأني بالضحك إليك وهوباك عليك .

18 - كلام أعرابي لابن عمه .

وشاور أعرابي ابن عم له فأشار عليه برأي فقال .

قد قلت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخلط حلو كلامه بمره وجزنه بسهله ويحرك الإشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصح منه وقبلته إذ كان مصدره من عند من لا شك في مودته وصافي غيبه وما زلت بحمد الله إلى الخير منهاجا واضحا وطريقا مهيعا